

## التقويم الإسلامي، إلى أين ؟

### اهداء:

الى من شق الطريق بطلبة الكراسي العلمية بالجامع اليوسفي بمراكش عبر مبهمات مادة التوقيت، ومهد لهم درب استعمال التقنيات الحديثة؛ ... إلى الأستاذ الجليل السي عباس بلحسن الذباغ، رعاه الله.  
... إلى كل متفكر في خلق السماوات والأرض.

### إشارة منهجية:

المقصود بالتقويم الإسلامي تلك التقاويم ذات التسميات المختلفة، المعتمدة من طرف الدول والجماعات الإسلامية، والتي تتخذ لها "ألقاباً" جزئية كالهجري، القمري، الغروبي، أو ثنائية كالإسلامي-الموحد، الإسلامي-الشمولي، الإسلامي-العالمي، الهجري-الشمسي، أو مركبة كالقويم الهجري-القمري-الإسلامي-الموحد.

### مقدمة:

أثير الجدل حول وصف اجتماع الرباط (نوفمبر 2006) ل"ضبط مطالع الشهور القمرية عند المسلمين" ب "السذاجة"، لان "المشاركين حاولوا حل مشكل التقويم الاسلامي بالاقتران قبل الساعة 12:00 بالتوقيت العالمي، من دون اعتبار مكان وزمان بداية الشهور القمرية." <sup>1</sup>  
الواقع أن المحاولة المذكورة خصت مداخلتين اثنتين فقط؛ ومع ذلك، فان المقالة، التي جاء الوصف السابق بها، تعتبر ذات أهمية كونها تساءلت، كذلك، عن الطريق الأنسب لتحديد بداية الأشهر القمرية الإسلامية "إذا بدأ التقويم من الغروب في اتجاه الغرب بعد تحقق رؤية الهلال الجديد ولزم ما بين ثلاثة الى أربعة أيام لتعميم الرؤية على العالم بأسره؟" <sup>2</sup>  
ومن الجدير بالذكر أن من الفقهاء من لا يرى فائدة في مثل الاجتماع السابق الذكر، كون المسألة المتداول حولها خلافية. يقول العلامة محمد بن إبراهيم، رحمه الله، جواباً، لما طرحته الأمانة العامة لجامعة الدول العربية حول البحث في موضوع مواقيت أهلة رمضان والفطر والحج:  
"وأفيدكم أن هذه المسألة فروعية والحق فيها معروف كالشمس، والفصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ... الحديث"؛ والخلاف في تطبيق مدلول الحديث وغيره بتأويل اجتهاد أو تقليد مثل نظائره في المسائل الفروعية، وجنس هذا الخلاف لا بد منه، ... ولذا لا أرى ولا أوافق على هذا المجتمع الذي هو بخصوص النظر فيما يتعلق بأهلة الصوم والفطر ونحوهما؛ وجنس الخلاف في ذلك موجود في القرون السابقة، ولم يروه من الضار ولا مما يحوج إلى الاجتماع للنظر فيه." <sup>3</sup>

### أولاً: التقويم الإسلامي: الصيغة المغربية:

باعتراف الهيئات المختصة في رصد الأهلة، فان المملكة المغربية هي "الدولة العربية الوحيدة التي تتحرى الهلال كل شهر،- وليس فقط رمضان وشوال-، بشكل رسمي، وتعلن نتائج التحري رسمياً

<sup>1</sup> . موقع القمر الإسلامي, www.islamicmoon.com

<sup>2</sup> . نفس المصدر السابق

<sup>3</sup> . الفتاوي 109 ، www.taimiah.org

وبشكل فوري عبر وسائل الاعلام ... فهي تتحرى الهلال من حوالي 270 موقعا موزعا عبر مختلف انحاء البلاد، وتشارك القوات المسلحة بهيئة التحري أيضا.<sup>4</sup> ولقد كان ممثل جامعة الدول العربية قد اختار المملكة المغربية كمكان يناط به أمر رؤية الهلال "حسبما في تقرير الدورة العلمية التي انعقدت بالقاهرة في 25 رمضان 1388 هجرية الموافق ل 11 دجنبر 1968 م ، بقصد توحيد أوائل الشهور القمرية".<sup>5</sup>

### 1.1. التقويم المغربي الهجري:

تصدر وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالمملكة المغربية بداية كل عام هجري ما اتفق على تسميته أخيرا: "التقويم المغربي للعام الهجري ...".<sup>6</sup> يستخدم تسعة دلالات لحساب بدايات الأشهر القمرية<sup>7</sup> لما بين خطي الطول 01 درجة و 14 دقيقة الى 15 د. و 59 ق. غربا، وخطي العرض 34 د. و 41 ق. الى 23 د. و 42 ق. شمالا.<sup>8</sup>

### 2.1. حساب الشهور القمرية ووحدة الأمة:

سبق للعلامة علال الفاسي، رحمه الله، أن "نصح ولاية المسلمين في كل الأرض بالقيام بعمل موحد لضمان توحيد المواسيم والأعياد في الصوم والإفطار، تحقيقا لأعظم مظهر للأخوة الإسلامية".<sup>9</sup> كما أشار إلى أن صديقه " الشيخ أحمد شاكركان قد ألف رسالة في اثبات العمل بالحساب، سنة 1939 م، مستدلا بنصوص الأئمة الذين قالوا به من قبل"، وبأنه "أكد بان الأمة ستتوحد إذا حددت التواريخ الإسلامية تبعا لولادة الهلال القطعية".<sup>10</sup> وكان الرئيس جمال عبد الناصر " قد أفتع الفقهاء المصريين بعد ذلك، سنة 1966 م، بأن الهلال الجديد هو الهلال، وبأنه لا حاجة لانتظار الرؤية".<sup>11</sup> كما ان وفدا من مسلمي ماليزيا كان قد زار المغرب أواخر السبعينيات ودعا الى عقد مؤتمر إسلامي " لبحث بعض مشاكل العصر المغلقة من وجهة النظر الإسلامية، ومنها قضية توحيد أيام الأعياد الدينية". وبالطبع، فقد ظهر أثر هذا التيار التوحيدي في أعمال مجموعة من فقهاء المغرب من ضمنهم العلامة أحمد بن الصديق الغماري في رسالته "توحيد الأقطار لتوحيد المسلمين في الصوم والإفطار".

### 3.1. تطبيقات المهندس جمال الدين عبد الرزاق:

طلع علينا المهندس عبد الرزاق، نائب رئيس الجمعية المغربية لعلم الفلك، صيف 2007 م بمقالة باللغة العربية تحت عنوان: " التقويم الإسلامي: المقاربة الشمولية"، تعتبر امتدادا لكتابه، باللغتين العربية والفرنسية: "التقويم القمري الإسلامي الموحد" (2004)، وكذا لمقالة سابقة باللغة الفرنسية: Projet de Définition d'un Calendrier Islamique (1994)، مشروع لتعريف تقويم إسلامي. كان التأكيد منذ بداية هذه الأبحاث على اعتماد التقويم الكريكوري والنطاقات الزمنية العالمية، بل الجزم بان "لا تقويم مع اعتماد الرؤية". ولقد درس المهندس عبد الرزاق، في مقالته الأخيرة، إمكانية الرؤية وناقش صلاحية مجموعة من المعايير المعروفة في القديم والحديث، قبل إبداء رأيه في بعض الأحكام الشرعية: "يتضح لنا جليا أن مسألة وجوب الرؤية أصبحت متجاوزة، وبدء يسود الاعتقاد بأن رؤية الهلال ماهي الا وسيلة مثلها مثل وسائل تحديد أوقات الصلاة، فهي ليست جزءا من عبادة الصوم".<sup>12</sup>

4. محمد شوكت عودة، المشروع الإسلامي لرصد الأهلة، icop

5. ملتصق حول ما يقع من تقدم ثبوت رؤية الهلال عند بعض الدول شرقية على المملكة المغربية لمحمد بن عبد الرزاق وادريس العراقي، 1994

6. التسمية لما قبل عام 1428 هي: "التقويم الهجري المغربي للعام الهجري ..."

7. على الترتيب: مكث الهلال، قوس النور، قوس الرؤية، بعد السواء، البعد المعدل، ارتفاع القمر، مقام الرؤية، سبق القمر، ودقائق النور.

8. سنرى بان هذه الحسابات الفلكية لا تكون صائبة دائما.

9. الجواب الصحيح والنصح الخالص عن نازلة فاس وما يتعلق بمبدأ الشهور الإسلامية العربية، علال الفاسي، نسخة خاصة.

10. نفس المصدر السابق.

11. www.islamonline.com

المشهور أن معظم العلماء الأقدمين وكثير من الباحثين المعاصرين يعتبرون الرؤية تعبدية؛ فيما يذهب كل من قال بالحساب الفلكي الى اعتبارها "معللة بالظروف القائمة زمن النبوة"<sup>13</sup> ولقد تبع المهندس عبد الرزاق العلامة الزرقاء، في ذلك.

كذلك، فإن اعتبار الرؤية وسيلة مثلها مثل وسائل تحديد أوقات الصلاة يردده قول الإمام القرافي، في الفرق الثاني والمائة، بأن أوقات الصلاة يجوز إثباتها بالحساب والآلات وكل ما يدل عليها: "والأهلة في الرمضانات ... لا يجوز إثباتها بالحساب، لأن الله تعالى جعل أسبابا لوجوب الصلاة، فمتى علم السبب بأي طريق لزم الحكم. أما بالنسبة للأهلة فإذا لم تحصل الرؤية لم يحصل السبب الشرعي. فنجد أنه في دخول الشهر قال: صوموا لرؤيته، ولم يقل لخروج الهلال من الشعاع، بينما في وقت صلاة الظهر، مثلا، قال: أقم الصلاة لدلوك الشمس، يعني لزوالها، فهذا هو الفرق. وبذلك يعرف أنه لا يصح هذا القياس: لا يصح اثبات دخول الشهر على أوقات الصلوات في الاعتماد على الحساب."<sup>14</sup>

#### 1.4. علاقة التقويم الإسلامي لشمال أمريكا بالتقويم القمري الإسلامي الموحد:

أثيرت مسألة التشابه بين تقويم المهندس عبد الرزاق وتقويم السيد خالد شوكت مستشار الجمعية الإسلامية لشمال أمريكا ISNA خلال اجتماع الخبراء بالمملكة المغربية السابق الذكر؛ لكن م. عبد الرزاق كان قد أكد، في حينه، على أن عمله ثمرة مجهوده الشخصي. ومع ذلك، فقد ذكر د. شوكت موضوع التشابه، مرة أخرى، بالتقرير الذي نشره عن اجتماع الرباط.

وتجدر الإشارة إلى أن تقويم د. شوكت جهوي وتقويم م. عبد الرزاق شمولي؛ كما أن تقويم ISNA نفسه لا يعدو ان يكون صياغة جديدة لتقويم أم القرى؛ ويمكن استبدال ISNA بالمركز الثقافي الإسلامي للندن ICCL.<sup>15</sup> وبالجملة، فإن شرط وقوع الاجتماع قبل الغروب لتكون الليلة من الشهر الآتي وبعضها مما تبعه من تشابه فيما بين التقويمين له جذوره عند البابليين.<sup>16</sup>

#### ثانيا: حساب امكان الرؤية:

وجوب الرؤية بداية الشهر القمري خلافية لوجود من لا يقول بها من الائمة والسلف الصالح. فالامام ابن السبكي وابن سريج وغيرهما يجوزون الحساب، خاصة اذا كانت الرؤية متعذرة بسبب غيم أو مثله.

كذلك، فإذا كان إجماع الفلكيين على ان حساب ولادة الهلال يقيني فانهم لا يختلفون على ان حساب امكان الرؤية البصرية بمكان وزمان معينين بعد الغروب ليس كذلك.

#### 2.1. حكم حساب امكان الرؤية:

أثنى ابن البناء المراكشي في المنهاج على "الحدود التي امتحنها العلماء المتقدمون لموالات الأرصاء وقتا بعد وقت حتى صححوها ووثقوا بما حصل لديهم منها، وامتحنها المتأخرون فوجدوها في غاية الصحة والموافقة."<sup>17</sup>

ولقد رد عليه الشيخ العلمي في "عقود الجواهر واللال على ما لاین البناء في مسألة الهلال" ونبه قائلا: "ولا تغتر بما ذكره ابن دقيق العيد في شرح عمدة المقدسي ونقله عن العلامة ابن بخارى في تكملة التقييد من أن حساب الرؤية هو رؤية حقيقية تعتبر شرعا ... ولينتبه الحاسب فانه اذا أخبر بمثل ذلك قبل وقوعه يؤدب على ما ذكره الحافظ ابن رشد في البيان والتحصيل."

لا عبرة في المذهب المالكي بقول الحاسب أنه يرى أو لا يرى، ولا اعتماد على قوله ذلك لا في فطر ولا صوم ولا غيرهما. و"النتائج التي تبني الشهور العربية فيها على الرؤية الحسابية تنزيلا لها

<sup>12</sup> . التقويم الإسلامي: المقاربة الشمولية، يوليو 2007، نسخة خاصة.

<sup>13</sup> . www.sawtelhaq.com

<sup>14</sup> . www.taimiah.org

<sup>15</sup> . Zahor Niazi, The Question of Ruayat Al Hilal : A Formula for Britain, 1997

<sup>16</sup> . الباب التاسع في كون الهلال يرى أو لا يرى ليلة الثلاثين من رؤية الشهر قبله، تقريب البعيد للشيخ محمد العلمي، المطبعة الفاسية.

<sup>17</sup> . تقريب البعيد على الجامع المفيد للشيخ محمد العلمي.

منزلة الرؤية البصرية، ويذكر فيها قدرمكث الهلال ومقدار ما فيه من النور ... المباشرون له كلهم شافعية، ... بل ذكر البابلي في شرح تحفة الاخوان أن الشافعية يعتمدون على مولد الشهر الحقيقي اذا وقع قبل الغروب.<sup>18</sup>

## 2.2. حدود رؤية الهلال:

يكون حساب إمكان رؤية الهلال لما بعد زوال اليوم التاسع والعشرين بالرؤية المؤكدة، و"يحكم للقمر برؤية العيان" حسبما نسبه ابن الشاطر لكوشيار،<sup>19</sup> اذا تحقق اثنان من الثلاثة شروط الآتية: ثمان ادراج فاكتر لقوس الرؤية، واثنان عشر جزءا لقوس مكثه، وقوس النور عشرة. وقال غيره: "حدود الرؤية ثلاثة، لا كالثلاثة السابقة: ارتفاع البدر قدر سبعة ادراج فاكتر، وكون مكثه ثمان درج فاكتر، وفوق ثلثي اصبع نوره: فاثنان يوجبان الحكم."

ولقد شهد القرن العشرين تطوير العديد من المعايير القديمة وإضافة معايير جديدة ذكر منها الدكتور منصور ثلاثة عشر معيارا<sup>20</sup> تعتمد الاقتران المركزي، والارتفاع السطحي أو المركزي بنسب كثيرة، وفارق السميت ثم السمك السطحي للهلال، وهكذا...

ومن الجدير بالذكر أن معيار منظمة المؤتمر الاسلامي، الذي أقرته 50 دولة في جدة سنة 1998 يشترط ولادة الهلال قبل غروب الشمس في مكة المكرمة، وغروبه بعد غروبها ولو بأقل من دقيقة.<sup>21</sup>

ولحد الآن، لم تثبت رؤية هلال بالعين المجردة يقل عمره عن 15 ساعة و27 دقيقة،<sup>22</sup> ومكثه عن 30 دقيقة وقوس نوره عن 7.7 ادراج.<sup>23</sup>

## 2.3. محدودية نتائج حساب إمكان الرؤية:

الحسابات الحديثة يمكنها تحديد بداية الهلال الجديد بدقة متناهية لسنوات عديدة عندما يكون الهلال في زاوية صفر مع الشمس؛ الا أن حساب إمكان الرؤية الحقيقية للهلال الجديد لا يتأتى معها ذلك،<sup>24</sup> لأن الهلال ليس له نمط حركة قار، في قربه وبعده من الأرض، واتجاهه شمالا أو جنوبا، وصعوده أو هبوطه عبر فلك البروج.<sup>25</sup>

كما أن عمر الهلال المتيح للرؤية يتعلق بفصول السنة: ففي الربيع، مثلا، يكون القمر فوق الشمس مباشرة عند الغروب، لدرجة أن المسافة التي وجب أن يقطعها من الاجتماع جد قليلة، بينما في الخريف يكون عادة بعيدا الى جهة واحدة عند الغروب، الى درجة أنه وان كان بعيدا من الشمس وبعمر كبير، فانه يغيب مباشرة بعد الشمس ولن يرى.<sup>26</sup>

كذلك، فقد عزي Mc Naughton<sup>27</sup> محدودية توقعات الرؤية لسرعة دوران الأرض الغير قار، وكذا: DeltaT.

و جزم Schaefer بان توقع وقت رؤية الهلال أمر صعب يجمع بين علوم الفلك والفيزياء والارصاد الجوية.<sup>28</sup>

وقال Zahor Niazi بأن العقل البشري لم يصل الى مرتبة الحسم بخصوص رؤية الهلال بالمناطق المختلفة عبر العالم، "فالحسابات كلها تختلف باكثر من بضع ساعات".<sup>29</sup>

<sup>18</sup> نفس المصدر

<sup>19</sup> تقریب البعيد، العلمي

<sup>20</sup> Mooncalc : Babylonian, Ibn Tariq, Forthingham, Maunder, IndianShoch, Bruin, Ilyas A+B+C, RGO, SAAO,

K. Shauket, Um al Qora and Yallop

<sup>21</sup> www.qasweb.org

<sup>22</sup> www.nooran.org منازل القمر، دياسين محمد المالكي،

<sup>23</sup> معايير رؤية الهلال، محمد عودة، www.icop.org

<sup>24</sup> www.quentara.com

<sup>25</sup> Cesarean Moon by A. Hamza بتصرف

<sup>26</sup> The Length of the Lunar Month ; Schaefer 1952

<sup>27</sup> The Problem with Earth Changing Speed of Rotation

<sup>28</sup> The Length of the Lunar Month ; Schaefer 1952

وأكد مستشار ISNA السيد خالد شوكت بأن هناك نسبة من الشك، حوالي شهرين كل سنة كمتوسط، يكون فيها الحساب غير قطعي، ويكون من اللازم انتظار الرؤية التأكيدية.<sup>30</sup> ولقد كانت نتيجة مقارنة مجموعة من توقعات التقويم المغربي الهجري مع البلاغات الرسمية لما بين عامي 1410 و 1428 جد حاسمة في هذا الصدد.<sup>31</sup>

كما يؤكد محدودية حساب امكان الرؤية، كذلك، كون العديد من الباحثين كانوا قد حللوا نفس المعطيات فتوصلوا الى نتائج مختلفة؛ فمثلا اذا كان الهلال مباشرة فوق الشمس فان عتبة قوس نوره 12 درجة عند Forthingham و 11 درجة عند Maunder و 10 درجات فقط عند Ilyas . فهذه الاختلافات في الارتفاع، المعيار الأكثر اعتمادا، مؤشر قوي على انه لا يعتمد لأكثر من ثلاثة أرباع العالم.<sup>32</sup>

وأخيرا، فالذي لا يمكن لأي فلكي ان يحسم فيه هو امكانية الرؤية اذا كان القمر موجودا فوق الأفق، بتصريح الفلكيين أنفسهم؛ اذ ان كل المعايير الفلكية الموجودة منذ القدم، وحتى يومنا هذا، إنما وضعت كعمل احصائي لعدد كبير من المراقبات والأرصادات التي قام بها الناس للأهلة بداية الشهر القمرية.

### ثالثا: قضايا التقويم الاسلامي:

عرفت الباحثة Jacqueline de Bourgoing التقويم بأنه تركيبة مبنية على معرفة علمية واعتقاد ديني ومقصد سياسي،<sup>33</sup> بمعنى انه تفاعل بين العلم والدين والسلطة. فالتاريخ باسماء اباطرة وعظماء الصين كان يتغير بتغيرهم؛ كما استحق تأسيس مدينة روما عند أهلها أن يكون بداية للتقويم الذي يعتبر أصلا للتقويمين اليولياني والكريكوري؛ واختار الخليفة الراشدي الثاني، رضي الله عنه، حدث الهجرة النبوية ليكون مبدأ للتقويم العربي الإسلامي، بعد اندثار التقويم الابراهيمي المؤرخ لبناء الكعبة المشرفة.

وتكون التقاويم طبيعية اذا اتخذت ظاهرة طبيعية ما أساسا لها. فأحد غايات الليل والنهار العلم بعدد السنين والحساب،<sup>34</sup> والقمر مقياس الشهر الطبيعي،<sup>35</sup> والشمس معيار لفصول السنة. فالتقويم الاسلامي المبني على الرؤية تقويم شرعي، طبيعي، لا يحتاج لا الى صيغ رياضية ولا تعديل؛ على خلاف التقاويم الأخرى التي سرعان ما تتخلف عن القمر أو الفصول فتحتاج الى التصحيح بعد مدة أو انها تصبح غير مستعملة.

ومن القضايا التي تطرح نفسها بالتقويم الإسلامي مسألة الرؤية والحساب الجوهرية، واشكال خط التاريخ وبدايته، والمقابلة بين التواريخ المختلفة، - من والى التقويمين اليولياني والكريكوري، بالأساس- مع ما يحملانه من اضطرابات ذاتية.

<sup>29</sup> The Question of Ruayat AlhilalM A Formula for Britain .

<sup>30</sup> www.moonsighting.com .

<sup>31</sup> لم تكن الحسابات موقفة بخصوص:

شهري جمادى الأولى وشوال عام 1410، حيث كان فاتح جمادى الأولى يوم الجمعة فاتح دجنبر 1989 بدل الخميس 30 نونبر؛ كما كان فاتح شوال الخميس 26 أبريل بدل الجمعة 27 من سنة 1990 .

- عام 1427 = فاتح صفر هو الخميس 02 مارس بدل الأربعاء 01 مارس 2006 . وفاتح رمضان الأحد 24 سبتمبر بدل الاثنين 25 سبتمبر 2006

- عام 1428 = فاتح ج 2 هو الأحد 17 بدل السبت 16 يونيو 2007، وفاتح رجب هو الثلاثاء 17 بدل الاثنين 16 يوليوز 2007 .

<sup>32</sup> Lunar Crescent Visibility ; Schaefer 1996

<sup>33</sup> Jacqueline de Bourgoing ; Le calendrier , Maitre du temps, ed . Poche

<sup>34</sup> "وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل وجعلنا آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب."

<sup>35</sup> "هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب"

"يسألونك عن الأهلة، قل هي مواقيت للناس والحج."

### 3.1 . الرؤية ام الحساب، ام هما معا؟:

الادعاء بأن علماء الاسلام السابقين اعتمدوا الحساب لتحديد مولد الهلال من دون رؤية لا أساس له من الصحة، الا ما كان لفترة خلال أيام الفاطميين بمصر (359-969م)، حينما أرغم المسلمون على قبول حساب الاقتران الذي رفض رفضا باتا من طرف الفقهاء. وتبعاً لبعض مؤرخي الفاطميين في ليبيا، فان قاضي برقا كان قد أعدم سنة 953 م لأنه دخل في صوم رمضان بناء على رؤية الهلال.<sup>36</sup> وباستثناء عمل الفاطميين، ليس هناك ما يثبت ان المسلمين اعتمدوا الحساب قبل القرن العشرين، حيث "أصدر مصطفى اتاتوك قرارا بالغاء التاريخ الهجري واستبداله بالتاريخ الروماني-الميلادي، عام 1341 هجرية الموافق ل 1926م."<sup>37</sup>

ولقد كانت بداية اليوم من الغروب وبداية الشهر برؤية الهلال عند البابليين واليهود والمسلمين، إلا أن اليهود "كانوا قد وضعوا تقويماً بنوه على مولد الهلال بإيعاز من هلال الثاني Hillel II للحيلولة دون قيام اليهود المنتشرين عبر بقاع العالم باحتقالاتهم في أوقات مختلفة."<sup>38</sup> وما المانع من أن تقام المناسبات الدينية في أوقات مختلفة؟ إن محاولات إنشاء تقاويم "اصطلاحية" من أجل أن يبدأ رمضان مثلاً بنفس اليوم بمختلف بلدان العالم لا تسمح به لا كروية الأرض وحركتها ولا حركة القمر؛ "فعلاقة الأجرام السماوية بعضها البعض شيء له حياة."<sup>39</sup> "ولولا العناية الربانية والهداية النبوية وتأكيدهما على اعتماد الرؤية لتأهت الأمة في خضم أخطاء الفلكيين على مدار العصور والدهور، ولأفطر الناس في رمضان وصاموا في شعبان وضحوا في يوم عيدهم وعيدوا في يوم وقتهم، واختلطت عليهم بدايات السنين والشهور ولم يميزوا بين حدود الأشهر الحل والأشهر الحرم."<sup>40</sup>

كذلك، فان الدراسات والأبحاث المتعلقة بإمكان الرؤية الشمولي لا تزال في بدايتها، وحتى إن أمكن الحصول على تقويم اسلامي يعتمد عليه مئة في المئة، فان الرؤية تبقى ضرورية ليس فقط لتحديد بدايات المناسبات الدينية.<sup>41</sup>

وبين القائلين بالرؤية أو الحساب هناك من يقول بأن من أخذ بالرؤية وحدها وأنكر الحساب فقد أخطأ بنص الكتاب، ومن أخذ بالحسابات الفلكية وأنكر الرؤية الشرعية فقد خالف هدي السنة النبوية. والصواب عين الصواب العمل بهما معاً. والحاصل، إن العقل البشري الحديث يحب التعميم والتجريد على حساب الظواهر الطبيعية. فمتوسط اليوم القائم على الحساب يقبل كحقيقة، مع أن الإنسان يعقل أن اليوم ليس 24 ساعة بل 23 ساعة و56 دقيقة. فباستعمال الحساب الوسطي يمكن إنشاء تقويم ما، ويعمل، لكنه ليس طبيعياً.

### 3.2 . التقويم الاسلامي وخط بداية التاريخ:

اثبتت رحلة ماجلان Magellan ومنذ قرون بان الانتقال عكس حركة الأرض لا يكون معه الزمن كالانتقال في اتجاه حركتها؛ فلقد ظهر بأن طول اليوم يتضاعف. الضوء وحده هو الذي لا تتغير سرعة حركته في كلا الاتجاهين.<sup>42</sup> فاين نحن من محاولات توحيد زمن القيام بالشعائر الدينية والاحتفال بالأعياد؟

إن التوقيت الغروبي هو المعتمد شرعاً؛ فلا اعتبار لتوقيت جرينيتش. ولقد سبق أن صدر قرار لمجلس الوزراء السعودي في هذا الشأن وزكته العديد من الدول والجمعيات الاسلامية في المهجر.

Cesarean Moon, A . Hamza .<sup>36</sup>

www.souforun.net .<sup>37</sup>

; (Spier 1986) [www.meltingpotfortunecity.com](http://www.meltingpotfortunecity.com) .<sup>38</sup>

[www.kani-demon.co.uk/Parker+Dubberstein](http://www.kani-demon.co.uk/Parker+Dubberstein) 1956 .<sup>39</sup>

www.alihsan.net .<sup>40</sup> وحسب بعض الباحثين، فان "الفقهاء الذين يدافعون عن الحساب لا يظهر أنهم يفهمون محدودية علم الفلك لتوقع رؤية الهلال، كما أن علماء الفلك المعاصرين ينبؤون عن معرفة بسيطة بالاحكام الشرعية؛ فالفريقان لا يتحاوران. وحين يجتمعان فان الفقهاء عامة ما يبذون مضطهدين ويخافون من أن يظهر بانهم متخلفين او جهلاء في أعين الفلكيين، الذين غالباً ما يتعجبون من التزام رجال الدين بالنصوص ومسائل من هذا القبيل

Walid .A.Muhanna; [www.fisher.osc.edu/](http://www.fisher.osc.edu/) .<sup>41</sup>

الاسس الفيزيائية للنظرية النسبية الخاصة، موسى ديب الخوري؛ [www.ascs.org](http://www.ascs.org) .<sup>42</sup>

ولقد وجدت ISNA في اتباع تقويم أم القرى، أخيراً، حلاً لما كان قد انقض مضجعها لفترة من الزمن: حيث أن كل محاولات التوفيق بين الرؤية المحلية خلال شهري رمضان وشوال وتقويم أم القرى في عيد الأضحى خاصة لم تكن ناجحة.<sup>43</sup>

ومن الجدير بالإشارة أن مسألة توحيد الأعياد والمناسبات كانت قد نوقشت على نطاق واسع من قبل مجموعة من الطوائف اليهودية والمسيحية؛ حين أنكر على استراليا، مثلاً، احتفالاتها الدينية قبل مدينة القدس؛ مع أن "بالكتاب المقدس" ما يخول لاستراليا ذلك، قياساً على ما كان يقوم به نبي الله دانيال Daniel 10 الذي سكن بابل، وهي كذلك شرق مدينة القدس، وكان يحتفل بالعيد الأسبوعي قبلها؛ مع العلم أن نبي الله Ezakiel، وهو من معاصريه، كان يقول بأن نبي الله دانيال رجل تقي.<sup>44</sup>

### 3. 3. بداية التقويم الهجري:

أرخ العرب بالسنة التي بنيت فيها الكعبة المكرمة<sup>45</sup> كما أرخوا بأحداث أخرى كانهيار سد مأرب أو عام الفيل؛ وكانت الأشهر الحرم قد فقدت مدلولها الذي عرفت به منذ عصر سيدنا إبراهيم عليه السلام، نتيجة الكسب الذي كان معروفا عندهم مع بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

ولقد رأى صلى الله عليه وسلم نفسه كمحي للمناسك الإبراهيمية الحقيقية التي حرفت من قبل اليهود والنصارى المعاصرين له صلى الله عليه وسلم.<sup>46</sup> "فليس التقويم الهجري نظاماً عاطفياً يذكر بحوادث دينية مهمة فقط. إنه أكثر من ذلك ... إنها التضحية من أجل الحق والحفاظ على الوحي. إنه لاختيار ملهم يعلم منه الإنسان بأن المعركة بين الحق والباطل خالدة."<sup>47</sup>

ولقد بين الشيخ العلمي في تقريب البعيد بأن بداية التاريخ الهجري المبني على حساب العلامة فيه مذهباً: من يرى أن مدخل سنة الهجرة الخميس ومن يرى أن مدخلها الجمعة:

"الاختلاف في مدخل المحرم معلوم مشهور. فمن نظر إلى أن القمر كان انفصل عن الشمس بعد اجتماعه عشية الأربعاء قبل مدخل المحرم جعل ابتداء المحرم الخميس؛ ومن نظر إلى موافقة الرؤية، وهذا لا يمكن إلا عشية الخميس جعل مبدأ الهجرة الجمعة، ولا يحصل على كلا المذهبين خلاف."<sup>48</sup> ويعززه قول ابن الشاطر:

"قومت الشمس والقمر لرؤية الهلال بعد مغيب الشمس بنصف ساعة فوجدت مقوم الشمس في برج السرطان ثلاثاً وعشرين درجة وخمسة وثلاثين دقيقة، ووجدت مقوم القمر في السرطان تسعاً وعشرين درجة واثنين وثلاثين دقيقة؛ فيكون البعد المطلق خمس درجات وتسعاً وخمسين دقيقة، والعرض تسعاً وثلاثين دقيقة جنوبي؛ وفي الهلال من النور تلك الليلة خمساً وأربعين، وقوس رؤيته 3 درجات و56 دقيقة، ومكته 5 د و25 ق: وهذه الحدود جمع على أن الهلال لا يرى في مثلها قطعاً، ولا قارب حدود الرؤية؛ ويتعين أن أول تاريخ الهجرة بالرؤية الجمعة وعليه اعتمدنا."<sup>49</sup>

### 3. 4. التقويم الإسلامي والمحولات التاريخية:

سعى علماء المسلمين إلى مقابلة التقويم الإسلامي بتقاويم الشعوب التي عاصرتهم من الروم والفرس والسريان والقبط والمغاربة والترک والهنود والعبرانيين، ليس فقط من ناحية السنين وإنما بين

<sup>43</sup> . قرار 2006 باعتماد الحساب.

<sup>44</sup> International Dateline and the Weekly Sabbath, Christian Biblical Church of God/ [www.chpublisher.net/The](http://www.chpublisher.net/The)

Carl and Button ; November 2004

<sup>45</sup> كان ذلك سنة 1855 وقيل 1871 ق.م.

<sup>46</sup> www.Baytour.com, Hamza, Cesarean Moon Birth.

<sup>47</sup> , Ilyas 1984 [www.rabiah.com](http://www.rabiah.com)

<sup>48</sup> . تقريب البعيد على الجامع المفيد

<sup>49</sup> . زيج ابن الشاطر، الباب الأول، الفصل الأول في تاريخ الهجرة وهو العربي فأوله الجمعة والمشهور أنه الخميس . ذكره صاحب تقريب البعيد،

الليالي والأيام، وتحويل بعضها إلى بعض؛ وذلك في شكل شروحات وافية أو جداول دقيقة، لاسيما تلك التي أوردها العلامة البيروني في القانون المسعودي في الهيئة والنجوم.<sup>50</sup>

ولقد قام العديد من المستشرقين بعمل جداول للتقابل في العصر الحاضر؛ ووجد في مصر ولبنان من اهتم بهذا الموضوع من أمثال محمد مختار باشا وإبراهيم فخري بك. ومع انتشار الحاسوب بدأت تظهر فكرة المحولات التاريخية.<sup>51</sup>

لكن الفرق بين السنين الكريكورية والأعوام المسلمة يعقد تحويل السنين من الواحد إلى الآخر، خاصة وان الشهر العربي يتقهقر بأكثر قليلا من 16 دقيقة كل 30 سنة بالنسبة للسنة الكريكورية، وإضافة 11 يوما كل 30 سنة لم يعوض الفرق الحاصل من ضرب 12 شهرا القمرية المتوسطة في الدور الصغير.<sup>52</sup>

وبالجملة، فانه من الصعب إنشاء برنامج تحويل يحسب الرؤية المحلية؛ حيث يبين الجرد لسنة واحدة بالتقويم المغربي الهجري، مثلا، أن نسبة الخطأ بلغت أكثر من النصف.<sup>53</sup>

### 3. 5. 5. التقويم الإسلامي ومفهوم الصفر:

اعتبر المؤرخون والحساب العرب حتى عصر متأخر الأرقام تسعة فقط؛ ويوردون الصفر على انه " إشارة لملى المنزلة الخالية، ولا يعدونه رقما." ولقد أشار ابن الياسمين الفاسي لذلك في قوله: "لان الصفر ليس بعدد، وإنما يدل على ما بعده إذا كانت المنزلة فارغة."<sup>54</sup>

كما أن النظام المستعمل حاليا لحساب التاريخ، والذي كان قد اخترع من قبل العالم Dionysius Exigenius خلال القرن السادس عشر الميلادي كان يستخدم الأعداد الرومانية التي لا تتوفر على الصفر؛ فكانت السنة الأولى قبل الميلاد هي تلك التي قبل السنة الأولى ميلادية مباشرة، من دون فاصل بينهما.<sup>55</sup>

كذلك، فان استعمال المؤرخين المسيحيين لسنة خلق العالم Anno Mundi أو سنة خلق سيدنا آدم Anno Adamis التي تبدأ خمسة أيام بعد ذلك، أو السنة الإبراهيمية Anno Abraham التي تبدأ بعد 3412 سنة، كلها تشير إلى السنة رقم 1.<sup>56</sup>

### 3. 5. 1. مفهوم الصفر والتقويم الكريكوري:<sup>57</sup>

إذا كان المؤرخ Bede (612-735) أول من استعمل اصطلاح "قبل الميلاد"، في "التاريخ الديني للشعب الانجليزي، Ecclesiasticus Genes Anglarian" فان Jacques Cassini هو أول من استعمل السنة الفلكية صفر (0) في جداوله الفلكية حيث قال: "السنة صفر (0) هي السنة التي من المفروض أن يكون قد ولد فيها المسيح عليه السلام، والتي يعدها العديد من المؤرخين السنة (01) م. - ونحن نعدها السنة (0)، الفاصلة بين ما قبل وما بعد الميلاد؛ من أجل أن تكون السنون التي تقبل القسمة على (4) كبيسة."<sup>58</sup>

50. www.alislam.com.

51. نفس المصدر السابق بتصريف

52. www.medea/calendrier. musulman

53. كان فاتح محرم عام 1428 هو الأحد 21 يناير 2007 بالمملكة المغربية في حين ان المحول بموقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية يحدد السبت 20 يناير.

كذلك فان فاتح ربيع الأول من نفس العام كان هو الأربعاء 21 مارس وليس 20 مارس؛ وفاتح رجب هو الأحد 15 يوليو وليس الاثنين؛ وفاتح شعبان كان يوم 16 غشت وليس 15؛ وفاتح شهر رمضان هو 14 سبتمبر بدل 13..

54. www.alarqam.com.

55. www.timeanddate.com.

56. www.en.wikepedia.org.

57. التقويم الميلادي تقويم روماني بدء بتأسيس روما سنة 754 ، ولم يتحرر من ذلك الانتساب إلا سنة 532 م، أي سنة 1286 رومانية. عدله بعض الملوك والرهبان النصارى ونسبوه للمسيح عليه السلام نسبة جزافية بعد ميلاده ستة أو ثمانية قرون تقريبا ؛ وقد أقر بعض الباحثين النصارى بخطأ هذه السنة. (www.redmen.44.com)

58. نفس المصدر السابق



لقد غاب مفهوم الصفر في النظام الحسابي حينما عدل التقويم الروماني، أولاً من طرف يوليوس قيصر الروم، ثم من قبل البابا كريكوري الثالث عشر؛ وحينما ادخل خلال العصور الوسطى لم يكن ملائماً إعادة كتابة التقويم بأكمله.<sup>59</sup> ولقد أشار بعض الباحثين إلى هذا الارتباك الذي انتقل من التقويم الكريكوري إلى التقويم الهجري حيث قال:

"إن فاتح محرم السنة (01) هجرية كان يوم 16 يوليوز 622 م، فهناك السنة (0) للهجرة مع أن مفهوم الصفر لم يكن معروفا وقتئذ... وهذا مخالف للتقويم الكريكوري الذي يبدأ من السنة (01)."<sup>60</sup> ومنه أن 16 يوليو 622 يولياني أو 19 كريكوري أو 194850 يوم يولياني (JD) هو فاتح محرم سنة (01) للهجرة مدنياً أو (02) من الهجرة فلكياً.

### 3.5.2. اصطلاح الفلكيين ومفهوم الصفر:

إذا كان بعض الفلكيين قد استعملوا السنين السالبة، بداية القرن التاسع عشر ميلادي، لما قبل السنة (0) وتشبث البعض الآخر باصطلاح قبل الميلاد، فإنهم كلهم قد استعملوها مع منتصف القرن العشرين؛<sup>61</sup> إلا أن المؤرخين يرفضون قطعاً أن يضمنوا السنة (0) في حساباتهم ولو تعلق الأمر باستعمالهم السنين السالبة.<sup>62</sup> ولتفادي كل إبهام فانه وجب على الكتاب أن يحددوا أن كانوا يعدون الصفر عدداً أم لا.

ومن جهة أخرى، فإن الفلكيين يستعملون الأعداد الأصلية cardinal فيعدون الزمن من نقطة بداية ما لتعيين السنين والقرون والألفيات، فتكون السنة الأولى هي السنة (0)؛ لكن المؤرخين يستعملون الأعداد الترتيبية ordinal.

كذلك، فانه ليس هناك من طريقة يعرف بها إن كانت السنة رقم (1) ترتيبية أم أصلية.

### 4. خاتمة:

حاولنا لقاء الضوء على مجموعة من المغالطات الصادرة عن اللقاءات المتعلقة بالبحث في الحسابات الفلكية وإمكانية توحيد أعياد المسلمين، بدءاً من مؤتمرات الجامعة العربية ومصر واسطنبول إلى الندوات الجهوية في كل من أمريكا وأوروبا أو اجتماعات الشرق الأوسط والمغرب العربي وجاكارطا. ولقد تبين لنا بان المعادلات المتعلقة بالقياسات الفلكية المتوصل إليها، وكذا القوانين الفيزيوكيميائية المكتشفة لحد الآن جد بعيدة من أن تتوقع أدنى تقلبات الظواهر الكونية، التي ستبقى محط انبهار أهل المعرفة والناس العاديين على السواء.

فالدلالة التي تحملها قصتي كل من خليل الرحمان، سيدنا إبراهيم، عليه السلام، وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وهما يرفعان نظريهما إلى السماء، ييحثان عن البديل لما يحيرهما، تستحق كل التمعن: فلقد أرى سيدنا إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، - كوكبا، فقمراً، ثم شمساً- قبل أن يصل إلى "اليقين"،<sup>63</sup> كما أثمرت مراقبة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم السماء في أن وجهه الله "صوب المسجد الحرام".<sup>64</sup> فكلما أشكل الأمر على الإنسان المؤمن توجه إلى السماء.

فالتقويم "الهجري القمري تقويم رباني، سماوي، كوني، توقيفي، قديم قدم البشرية، ليس من ابتداء احد من الفلكيين".<sup>65</sup>

<sup>59</sup> www.Pantanele.co.uk

<sup>60</sup> Thoman Djamaluddine, Calendar Conversion Program used to Analyse Early History of Islam

<sup>61</sup> (... 3, 2, 1, 0, -1, -2, -3 ...)

<sup>62</sup> www.en.wikepedia.org

<sup>63</sup> "وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض وليكون من الموقنين؛" ... :الآيات

<sup>64</sup> "قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها، ... " الآيات

<sup>65</sup> www.alihsan.org

ولقد أكد الشيخ ابن تيمية "أن يكون الشهر طبيعياً والسنة عددية فهو سنة المسلمين ومن وافقهم."<sup>66</sup> وان مواقيت الصوم والفطر والنسك إنما تقوم بالرؤية عند إمكانها، لا بالكتاب والحساب الذي سلكه الأعاجم من الروم والفرس والقبط والهنود وأهل الكتاب من اليهود والنصارى.<sup>67</sup>

فالخطب، إذا، يكمن في مدى انسياق الفقهاء وعلماء الفلك المسلمين مع مثل التصريحات التالية، الهادفة إلى التقليل من أهمية التقويم الإسلامي أو التلميح إلى لزوم قبول بديل عنه أو ما شابه ذلك :

"لا تمكن الرؤية من إنشاء تقويم دائم، بل إنها تشكل مشكلاً فلكياً حقيقياً له أثره على الحياة اليومية لكثير من الناس."<sup>68</sup>

أو قول الآخر:

"اعتماد تقويم مبني على 354 أو 355 يوماً ينبئ عن أمرين اثنين:

- القائمون عليه ليس في نيتهم رعاية الضروريات المجتمعية،
- المحافظة عليه تعني موقفاً متصلباً ضد التطور التقني أو الفكري."<sup>69</sup>

ولقد كان العثمانيون يتبعون التقويم اليولياني خلال القرن السادس عشر الميلادي في نفس الوقت الذي كانوا يستعملون فيه التقويم القمري المبني على الرؤية في العبادة.<sup>70</sup>

كما استعمل التاريخ الإفرنجي إلى جانب التاريخ الهجري في مصر عام 1293 للهجرة، "قبل الاحتلال البريطاني بسبع سنوات فقط."<sup>71</sup>

ولقد نبهت كل من ندوتي طرابلس والأردن حول التاريخ الإسلامي والهوية،<sup>72</sup> إلى أن الاعتماد على التقويم الميلادي "يشتت ذاكرة المسلمين التاريخية ويحول دون استمتاعهم بهويتهم العربية الإسلامية."<sup>73</sup>

كما عبر البعض عن المخاطر التي تحوم حول الهوية الإسلامية بصورة أوضح قائلاً:

"إن أعداء الإسلام يعلمون أن تمسكنا بثوابتنا التي يعد التاريخ الهجري واحداً منها يعني التناقص الحضاري على الأقل مما يجعلهم في سعي حثيث لهلهلة هذه المقاومة ووضعنا بالتالي في سلة التبعية."<sup>74</sup>

ويشار بارتياح إلى دور المملكة العربية السعودية في هذا الصدد:

"إن المملكة العربية السعودية ... المعنية، حقيقة لا ادعاء، بالتصدي لكل ذلك، قد فطنت بخطورة الاستدراج الخبيث الذي ينطوي عليه استعمال التقويم الميلادي على حساب التاريخ الهجري، فصدر الأمر السامي رقم 7-هـ-167 في 22-7-1403 بالتقييد باستعمال التاريخ الهجري في كافة الإجراءات الرسمية باعتباره التقويم الرسمي للبلاد."<sup>75</sup>

ولقد طالبت بعض الهيئات المدافعة عن التقويم الإسلامي بالتأسي بموقف أصحاب التقويم الميلادي، أنفسهم، الذين لهم أكثر من دافع وجيه لتغيير تقويمهم فقال:

"طرحنا مشروعات لتغيير الأشهر الاصطلاحية على وجه منضبط لكنها عورضت من قبل الأخبار والرهبان والعباد من النصارى، - فتأمل كيف يعارضون تغيير أشهر وهمية، لأنهم يعلمون ما لذلك من خطر."<sup>76</sup>

والواقع، أن بعضاً مما يخاف منه على المسلمين قد حصل فعلاً. يقول الدكتور محمد عمارة في تحقيقه وتعليقه على كتاب: "التوقيفات الإلهية في مقارنة التواريخ الهجرية بالسنيين الإفرنجية والقبطية":

66 . www.vb.0398.com

67 . www.redmen-44.com

68 . Visibility of the Lunar Crescent /Schaefer 1988

69 . Portel. Religion.com

70 . , Cesarean Moon birth, Hamza [www.bayton.com](http://www.bayton.com)

71 . www.hadialislam.com

72 . التاريخ الإسلامي وأزمة الهوية، طرابلس، ليبيا سنة 2000 م؛ فلسفة التاريخ وهويتنا الحضارية، الأردن 2002 م.

73 . www.souforum.net

74 . هل التاريخ الميلادي ضروري؟ Arabic magazine

75 . نفس المصدر السابق، "ثم انه في الحالات التي تستدعي الإشارة إلى التاريخ الميلادي فيكتب التاريخ الرسمي للدولة ثم يشار إلى ما يوافق من

التاريخ الميلادي."

76 . www.saheb.net

"لقد أصبح مفكرون ومتفقدون يتبادلون الكتب التي تعتمد على ضبط أحداث التاريخ، - الشهور والسنوات الإفرنجية- فإذا ما طالعوا أحداث تاريخنا العربي الإسلامي مؤرخة بالهجري عامت في أذهانهم الفترات وعجزوا عن ضبط مواقع الأحداث من السنوات والقرون حتى لكانهم أعاجم أمام لسان عربي مبین." <sup>77</sup>

التصدي للخطر الخارجي يقتضي تقوية الجبهة الداخلية؛ لكن ذلك لن يكون ممكناً مع مثل هذه المقترحات:

"يمكننا اعتماد التقويم الشمسي مبتدئين بهجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم، أي أن تكون السنة الشمسية التي هاجر فيها الرسول صلى الله عليه وسلم هي السنة الأولى للهجرة، وهي التي توافق سنة 622 م؛- وعليه تبدأ السنة الهجرية الشمسية الأولى قبل الهجرة بخمسة أشهر، وليس في ذلك مشكلة، لان السنة الهجرية الأولى بدأت قبل الهجرة بشهرين وسبعة أيام أو ثمانية، حيث إن الرسول صلى الله عليه وسلم هاجر إلى المدينة في الثامن من ربيع الأول والسنة الهجرية تبدأ من غرة محرم وليس من 8 ربيع الأول." <sup>78</sup>

فالاختلاف ليس بمشكل؛ فلقد دأبت عليه الشيعة والسنة منذ 650 م، وعرف بين الكاثوليك والارتودوكس منذ 1050 م، وبين البروتستانت والكاثوليك منذ 1500 م. المهم هو البحث عن صيغ إنسانية للتفاعل بين المذاهب، الأديان، أو الحضارات المختلفة. <sup>79</sup>

وأخيراً، فإن التوفر على تقويم رصين، جذاب، ليس بغال على همة المسلمين وانجازاتهم؛ فلقد أصلح عمر الخيام التقويم الفارسي حينما دعي إلى ذلك سنة 467 هجرية، 1074 ميلادية، فبقي خطأ مقداره يوم واحد يكرر مرة واحدة كل 3770 سنة؛ <sup>80</sup> ولا شك أن نسبة الخطأ هذه هي أقل بكثير منها بالتقويمين "الميلادي" و"الهجري الاصطلاحي".

مراكش في 03 شوال 1428 – 15 أكتوبر 2007  
(محمد) عثمان فضلي عبد الرحمن

توصلت به بواسطة البريد الإلكتروني يوم 2007/12/18

arabic magazine . <sup>77</sup>

www.arabic.pnn.ps <sup>78</sup>

"قل كل يعمل على شاكلته فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلاً." <sup>79</sup>

www.alarqam.com . <sup>80</sup>